



المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف - ميلة -

المرجع:

معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

الجملة الفعلية في قصيدة الحزن لنزار قباني دراسة نحوية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص: لغة عربية

إشراف الأستاذ(ة):

مزهود سليم

إعداد الطالب(ة):

*- مريم غوالمي

*- مريم مدوكالي

السنة الجامعية: 2015/2014

دعاء

«اللهم لا تجعلنا نصاب بالغرور إذا نجحنا، ولا باليأس إذا أخفقتنا، وذكرنا أن الإخفاق هو التجربة التي تسبق النجاح.

اللهم ساعدنا على قول كلمة الحق في وجه الأعداء، و لا أقول كلمة الباطل لكسب الضعفاء.

اللهم إذا أعطيتنا نجاحا فلا تأخذ تواضعنا، وإذا أعطيتنا تواضعا فلا تأخذ منا اعتزازنا بكرامتنا »

« ربنا تقبل دعائنا »

شكر وتقدير

قال الله تعالى: "ولئن شكرتم لأزيدنكم" صدق الله العظيم

أولاً وقبل كل شيء نتوجه إلى الله عز وجلت قدرته بخالص الحمد و عظيم الثناء على ما هدانا إليه و نشكره على القوة و الصبر التي زودنا بها لإنجاز هذا العمل و شاء لنا التوفيق في ذلك.

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من ساعدنا في انجاز هذه المذكرة ولو بالكلمة الطيبة.

و نخص بالذكر الأستاذ الفاضل " سليم مزهود " الذي قدم لنا الدعم و ساعدنا بكل إمكانياته في بحثنا هذا، ووجهنا التوجيه الحسن.

وإلى كل الأساتذة الكرام الذين رافقونا طيلة مشوارنا الدراسي.

اهداء

بمناسبة إنهاء هذا العمل المتواضع، و نهاية المسار الدراسي لنيل شهادة
الليسانس لغة و أدب عربي تخصص لغة عربية بالمركز الجامعي عبد
الحفيظ بوالصوف - ميلة - .

أهدي ثمرة جهدي إلى الوالدين الكريمين و إلى جميع إخوتي و زوجي و
صديقاتي كل باسمه، وإلى جميع الأساتذة الذين ساهموا بإتمام المشوار
الدراسي على أكمل وجه.

و في الأخير نشكر الله العلي القدير الذي أمدنا بالقوة لإتمام هذا العمل،
نحمده و نشكره و صلي اللهم على رسوله الكريم.

مريم غوالي

اهداء

بمناسبة إنهاء هذا العمل المتواضع، و نهاية المسار الدراسي لنيل شهادة
الليسانس لغة و أدب عربي تخصص لغة عربية بالمركز الجامعي عبد
الحفيظ بوالصوف - ميلة - .

أهدي ثمرة جهدي إلى الوالدين الكريمين و إلى أخي و صديقاتي كل
باسمه، وإلى جميع الأساتذة الذين ساهموا بإتمام المشوار الدراسي على
أكمل وجه.

و في الأخير نشكر الله العلى القدير الذي أمدنا بالقوة لإتمام هذا العمل،
نحمده و نشكره و صلي اللهم على رسوله الكريم.

مريم مدوكالي



مقدمة:

الحمد لله رب العالمين، و الصلاة و السلام على أشرف المرسلين :

يعتمد الباحث في علم النحو على ما رسخه علماءنا من أسس و قواعد نهضت بالمكتبة العربية، و أثرتها بمختلف ميادينها.

تتجلى قيمة الدرس النحوي عندما يطبق على نصوص شعرية أخذت من رواد اللغة، و فحول الطبيعة الذين فتنوا بجمالها، ورقة جداول أنهارها.

فالباحث في النحو يدرك أهمية الدرس النحوي في الدراسات الأدبية نثرا و شعرا، و هذا ما تطرقنا إليه في بحثنا هذا، حيث كان موضوع دراستنا الجملة الفعلية في قصيدة الحزن لنزار قباني دراسة نحوية.

وتكمن أهمية الدراسة بأنها تبحث جانبا مهما في ميدان النحو العربي و هو الجملة الفعلية البسيطة و المركبة، كما درسنا مستويات التحليل الوظيفي للجملة الفعلية، و يتناول بحثنا الجملة الفعلية دراسة نحوية، و اتخذنا قصيدة الحزن للشاعر نزار قباني كنموذج للتطبيق. و سبب اختيارنا لهذا الموضوع فيه ما هو ذاتي وفيه ما هو موضوعي، فالذاتي هو رغبتنا و شغفنا في تناول هذا الموضوع، و الموضوعي هو أننا أثناء تناول مقياس النحو الوظيفي وما اشتمل عليه من عناصر في الجملة، ارتأينا أن نقدم بحثا عن الجملة الفعلية في النحو.

وقد احتوى البحث على مدخل وفصلين تسبقهما هذه المقدمة وتقفوهما خاتمة وتفصيل ذلك فيما يلي:

المدخل: وهو عبارة عن فصل نظري حول الجملة: مفهومها اللغوي والاصطلاحي، وكذا مفهومها عند القدماء الذين انقسموا في تعريفها إلى اتجاهين، الأول يرادف بينهما وبين الكلام، والثاني يفرق بينهما. وكان آخر ما تطرق إليه هذا المدخل مفهوم الجملة عند المحدثين من الغرب و العرب.

الفصل الأول: وعنوانه: الجملة الفعلية بين التراث والدرس اللساني الحديث والنحو، حيث اشتمل على ثلاثة مباحث.

المبحث الأول: الجملة الفعلية في التراث وقد احتوى هذا المبحث على ثلاثة مطالب و هي: الجملة الفعلية عند كل من سيبويه، عبد القاهر الجرجاني، وابن هشام الأنصاري.

المبحث الثاني: الجملة الفعلية في الدرس اللساني الحديث، ويشتمل على مطلبين و هما: الجملة الفعلية عن الغرب والعرب.

المبحث الثالث: الجملة الفعلية في النحو الوظيفي تناولنا فيه ثلاثة مطالب و هي : مفهوم النحو و مفهوم الوظيفة، و آخر مطلب تطرقنا فيه إلى نبذة عن النحو الوظيفي عند كل من سيمون ديك و أحمد المتوكل وصولا إلى مفهوم الجملة الفعلية في النحو الوظيفي.

الفصل الثاني: وعنوانه الجملة الفعلية في قصيدة الحزن دراسة نحوية. وكان مكملا للجانب النظري. وفيه تطرقنا إلى التعريف بنزار قباني ودرسنا القصيدة من حيث موضوعها و مضمونها، ثم طبقنا الجملة الفعلية في النحو على قصيدة الحزن.

وكان آخر ما تطرقنا إليه في هذا الفصل: مستويات التحليل الوظيفي (المستوى التركيبي، المستوى الدلالي، والمستوى التداولي).

وقد أنهينا بحثنا هذا بخاتمة تتضمن أهم النتائج التي استخلصناها من دراسة الجملة الفعلية. إن موضوع البحث يقتضي أن يكون المنهج المتبع فيه وصفا تحليليا، إحصائيا. كما يسترشد بعدد من المناهج الأخرى، كالمنهج التاريخي و غيره.

مخل

في الجملة العربية

تعتبر الجملة العربية مركز اهتمام علماء العرب منذ القديم إلى حد الآن، باعتبارها ركنا أساسيا في اللغة، كما أنها تعتبر وسيلة اتصال بين الأفراد والمجتمعات.

وبما أن موضوع اللغة واسع سعة النحو العربي، فإن الدارسين ركزوا في دراستهم على الجانب النحوي للجملة من أجل دراستها دراسة وافية ، بما تحمله من أحكام وتنوع في الأقسام. سواء الفعلية أم الاسمية ودراسة الجملة تكمن في دراسة تراكيبها وأساليبها وأدوات النحو الكثيرة التي تساهم بشكل كبير في الربط بين أجزاء الجملة حتى تؤدي غرض التوصيل .

1- تعريف الجملة:

لغة:

لقد وردت في القرآن الكريم في سورة الفرقان الآية 32 كلمة " جملة " في قوله تعالى: " وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً " .

وجاء في " معجم مقاييس اللغة " لابن فارس (ت 395 هـ) بمعنى الجمع حيث قال: " الجيم والميم، واللام أصلان : أحدهما تجمع وعظم الخلق والآخر حسن. فالأول قوله أجملت الشيء وهذه جملة الشيء وأجملته حصلته " (1) .

كما جاء في " لسان العرب " : باب الجيم في مادة (ج . م . ل) : " والجملة واحدة الجمل. والجملة جماعة الشيء. وأجمل الشيء: جمعه عن تفرقه. وأجمل له للحساب كذلك، والجملة :

(1) أبو الحسن احمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، مجلد 01، تح عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، ط1، 1979م ، مادة " ج.م.ل " .

جماعة كل شيء بكامله من الحساب وغيره ويقال: " أجملت له الحساب والكلام " (1).

وعند الزمخشري (ت ص538هـ): " وأجمل الحساب والكلام ثم فصله وبينه، وتعلم حساب الجمل وأخذ الشيء جملة " (2) .

فمعنى الجملة هنا: جمع الأشياء بعد ما كانت متفرقة وهي جماعة كل شيء.

اصطلاحاً:

قبل أن نعرف الجملة تعريفاً اصطلاحياً، لا بد أن نشير إلى أن تعريفاتها كثيرة " فقدموا لنا عدداً ضخماً من التعريفات أرى على ثلاثمائة تعريف " (3) .

ولعل ذلك يرجع إلى الاختلاف في التخصصات والنظريات التي استعملت الجملة من جهة، وتعدد المناهج في دراسة الجملة من جهة أخرى .

وقد جاء تعريف الجملة اصطلاحاً في " معجم مصطلحات النحو " على أنها " ما تتركب

من مسند ومسند إليه ، نحو : أقبل الصيف " (4) .

أي إن الجملة تحتوي على مسند (فعل أو خبر)، ومسند إليه (فاعل أو مبتدأ) ووردت الجملة في " معجم المفصل في النحو " بأنها: " كلام مفيد مستقل " (5).

(1) أبو الفضل جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، تح: يوسف غياض ، مجلد 03 ، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، 1992م، مادة (ج.م.ل)، ص503.

(2) الزمخشري، أساس البلاغة ، مراجعة وتقديم إبراهيم قلّاتي ، دار صادر ، بيروت، لبنان، ط1، 1992م، ص98 .

(3) محمود أحمد نحلة: مدخل إلى دراسة الجملة العربية ، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1998م، ص11 .

(4) الخليل بن احمد الفراهيدي: معجم مصطلحات النحو، تح: جورج مونري ، إصدارات لبنان، 1990م، ص179.

(5) عزيزة فوال، المعجم المفصل في النحو ، ج1، دار بيروت لبنان، 1992م، ص419 .

ومعنى هذا القول: إن الجملة هي التي تؤدي فائدة يحسن السكوت عليها .

في حين يعرفها إبراهيم قلّاتي على أنها : " كل مركب إسنادي من الكلام سواء أفاد السامع شيئاً أو لم يفد، مثل : " نجح الولد " (1) .

فهذه الجملة مركبة تركيباً إسنادياً تتكون من مسند " نجح " ومسند إليه " الولد " .

2- الجملة عن القدمات :

قبل الحديث عن مفهوم الجملة عند القدمات ، ينبغي التساؤل عن أطلاق هذا المصطلح وفي أي فترة تم هذا الاستعمال، لأن المتتبع لظهور مصطلح الجملة يجد أن النحاة القدمات لم يكن لهم استخداماً موحداً له، فكل من الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 175 هـ) وسيبويه (ت 180 هـ) استخدموا مصطلح الجملة بمعناها اللغوي لا الاصطلاحي.

فلقد ورد في كتاب " الجمل في النحو " للخليل عدة مرات من ذلك استخدامه مصطلحات (جمل الألفات)، (جمل اللامات)، (جمل الهاءات)، (جمل الواوات) (2).

وقد ورد فيه بصيغة الجمع، وبمعنى الإجمال والاختصار وكان ذلك في أثناء حديثه عما يجوز في الشعر وعما لا يجوز إذ يقول : " وما يجوز في الشعر أكثر من أن أذكره لك ههنا، لأن هذا موضع جمل " (3) .

(1) إبراهيم قلّاتي ، قصة الإعراب ، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر ، 2006م، ص558 .

(2) ينظر الخليل بن أحمد الفراهيدي، الجمل في النحو، تح فخر الدين قباوة، بيروت، لبنان، 1983 م، ص225.

(3) عمر بن قنبر سيبويه: الكتاب، ج1، تح عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة ، ط3، 1988م، ص32 .

وربما يعود استخدام الجملة بمعناها اللغوي عند كل من الخليل وسيبويه على أن هذه الفكرة كانت تمثل مرحلة لم يتم فيها تبلور المصطلحات بشكل واضح، كما أنها لم تستقر على نمط معين.

وهذا ما يعني أن سيبويه لم يشير إلى الجملة وإنما عبر عنها بمصطلح بديل وهو مصطلح الكلام، ومن هذا مثلاً قوله: " هذا باب الاستقامة من الكلام والإحالة فمنه مستقيم حسن، ومحال، ومستقيم كذب، ومستقيم قبيح، وما هو محال كذب "(1) .

وبهذا صاحب مصطلح الكلام مصطلح الجملة في نموه وتطوره كمفهوم عند من جاء بعد سيبويه، ولعل أول من استخدم الجملة كمصطلح هو: المبرد (ت 285هـ) بغض النظر عن وضعه إياه أو نقله عن غيره، خصوصاً عن الأخفش (ت 205 هـ) باعتباره أول نحوي استعمل كلمة " فائدة " بمعنى العلم المستفاد من الكلام ونجد المبرد في مواضع محددة من كتابه " المقتضب " يستعمل مصطلح الجملة مرات عديدة ، ففي باب الفاعل مثلاً: يوجد تعريف الجملة قائلاً: " هذا باب الفاعل وهو رفع وذلك قوله: قام عبد الله، وجلس زيد، وإنما كان الفاعل رفعا لأنه هو، والفعل جملة يحسن السكوت عليها، وتجب بها الفائدة للمخاطب"(2).

فالجملة عنده ما تكون من فعل وفاعل، أو مبتدأ وخبر مع توفر شرط الإفادة في الجملة.

-
- (1) عمر بن قنبر سيبويه، الكتاب، ج1، ص25 .
 (2) أبو العباس بن محمد بن يزيد المبرد: المقتضب، ج1، تح: محمد عبد الخالق عزيمة، جمهورية مصر العربية ، وزارة الأوقاف، القاهرة، مصر، 1994م، ص146 .

وقد استطاع ابن جني (ت 392 هـ) أن يستخلص تعريفا محددا للكلام بمعنى الجملة في قوله: " أما الكلام فكل لفظ استقل بنفسه، مفيد لمعناه، وهو الذي يسميه النحويون الجمل نحو: زيد أخوك، وقام محمد... مه، فكل لفظ استقل بنفسه وجنيت ثمرة معناه فهو كلام" (1).

وذكر ابن يعيش (ت 643 هـ) في كتابه " شرح الفصل " تعريف للجملة عند الزمخشري حيث يقول: "والكلام هو مركب من كلمتين أسندت إحداها إلى أخرى، وذلك لا يأتي إلا في اسمين كقولك: زيد أخوك" وبشير صاحبك، أو في فعل واسم نحو قولك: ضرب زيد، وانطلق بكر ويسمى الجملة" (2).

وهؤلاء النحويون الذين سبق ذكرهم، وآخرون، لم يفرقوا بين الجملة والكلام، بل جعلوهما مترادفين منهم: الزجاجي (ت 340 هـ) ابن خلوته (ت 370 هـ)، وعبد القاهر الجرجاني (ت 471 هـ)... وهؤلاء يمثلون الفريق الأول.

وأما الفريق الثاني فقد فرقوا بين الجملة والكلام منهم: رضي الدين الاسترابادي (ت 686 هـ). ابن هشام (ت 761 هـ) وجلال الدين السيوطي (ت 911 هـ).

يقول " الاسترابادي ": " والفرق بين الجملة والكلام أن الجملة ما تضمنت الإسناد الأصلي، سواء كانت مقصودة لذاتها أولا كالجملة التي فيها خبر مبتدأ وسائر ما ذكر من الجمل، فيخرج المصدر واسما الفاعل والمفعول، والصفة والمشتبه والظرف مع ما أسندت إليه والكلام ما

(1) ابن جني، الخصائص ، ج1، تح: محمد علي النجار، دار الهدى، بيروت، 1983م، ص17.

(2) ابن يعيش شرح المفصل، ج1، صحح وعلق عليه حواشي نفيسة بعد مراجعته على أصول خطية بمعرفة مشيخة الأزهر المعمور، إدارة الطباعة المنيرة، مصر. دت، ص18.

تضمن الإسناد الأصلي وكان مقصودا لذاته، فكل كلام جملة ولا ينعكس" (1) .

أما ابن هشام فقد تبع الاستريادي في تفريقه بين المصطلحين، وحكم بالتوهم على من قال أن الكلام والجملة مترادفين ووضح العلاقة بينهما بقوله: "الكلام هو القول المفيد بالقصد، والمراد بالمفيد ما دل على معنى يحسن السكوت عليه، والجملة عبارة عن الفعل وفاعله ك(قام زيد). والمبتدأ وخبره ك(زيد قائم)، وما كان بمنزلة أحدهما نحو (ضرب اللص) وبهذا يظهر لك أنهما ليسا مترادفين كما يتوهمه كثير من الناس.... فبعد أن فرغ من حد" الكلام" قال ويسمى "الجملة" والصواب أنها أعم منه إذ شرطه الإفادة بخلافها ولهذا تسمعون يقولون جملة الشرط، وجملة جواب الشرط، وجملة الصلة، وكل ذلك ليس مفيدا فليس بكلام" (2).

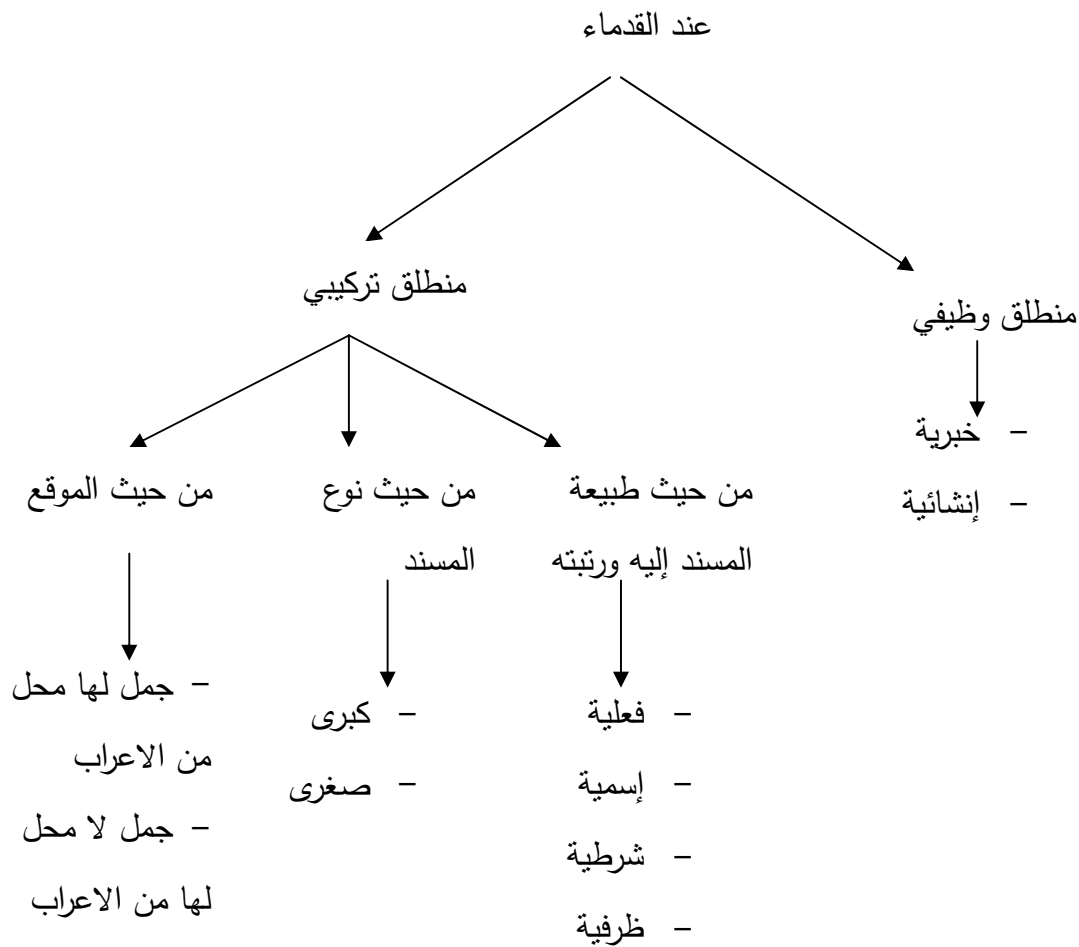
من خلال تعريفات النحاة السابقة للجملة والكلام ، يمكن استخلاص أنه لم تكن للنحاة رؤية واضحة في التفريق بين هذين المصطلحين، لأنهم استخدموهما لمعنى واحد، حتى الذين فرقوا بينهما لم يكن تفريقهم تاما حيث فرقوا بينهما في الإسناد بكونه مقصودا لذاته مع الكلام، ويكون مقصودا لذاته أو غير مقصود مع الجملة.

(1) رضي الدين الاستريادي، شرح الكافية، ج1، دار الكتب العلمية، لبنان، ط2، 1979م، ص 78 .

(2) ابن هشام، مغني اللبيب، تح: د. مازن مبارك، بيروت، 1979م، ص 490 .

03/ أقسام الجملة عند القدماء :

من خلال ما سبق نستنتج أن النحاة القدماء اختلفوا في تحديد مفهوم الجملة ، كما تضاربت آراءهم حول أنواع الجمل، وسبب ذلك هو الاختلاف في أسس ومنطلقات التصنيف ، ومن هذا نستطيع أن نضع مخطط تقسيم الجملة التالية: (1) .



(1) الجمعي حميدات "بنية الجملة العربية في ديوان دريد بن الصمة ،دراسة نحوية دلالية"،رسالة ماجستير ، جامعة منتوري قسنطينة (لم تنشر)، 2006م، ص 17 .

04/الجملة عند المحدثين :

أ/عند الغرب :

لم يكن العرب الوحيدون الذين عرفوا الجملة، فالغربيون كان لهم نصيب في تعريف الجملة، من بينهم: فرديناند دي سوسير Ferdinand De Saussure (1857-1913م) الذي لا يقدم تعريفا محددا للجملة، وإنما يشير إلى أن الجملة هي النمط الرئيسي من أنماط التضام syntagma، والتضام عنده يتألف دائما من وحدتين أو أكثر من الوحدات اللغوية التي يتلو بعضهما بعضا وهو لا يتحقق في الكلمات فحسب، بل في مجموعة كلمات أيضا، وفي الوحدات المركبة من أي نوع كانت (الكلمات المركبة- المشتقات- أجزاء الجملة- الجملة كلها)، وهو عنده يمكن أن يكون وحدة النظام اللغوي "langue"⁽¹⁾.

وأما بلومفيلد I.Bloomfield (1887-1949 م) فقد عرفها بقوله: "الجملة شكل لغوي مستقل، لا يدخل عن طريق أي تركيب نحوي-في شكل لغوي أكبر منه"⁽²⁾.

وقال أيضا " أنها الصيغة اللغوية المستقلة التي تؤدي وظيفتها دون أن تكون متوقفة في ذلك على غيرها و كأن تكون تابعة لصيغة لغوية أكبر منها مثلا "⁽³⁾.

(1) Ferdinand de sauteur :Grundfragen der allgemeinen sprachwissenschaft (Übersetzt von h.Lommel) Berlin 199967 s.1487.

نقلا عن:محمود أحمد نحلة، مدخل إلى دراسة الجملة العربية. ص 13.

(2) I.Bloomfield : language. P 170. نقلا عن:محمود أحمد نحلة، مدخل إلى دراسة الجملة العربية. ص 13.

(3) I.Bloomfield : language. P 176 نقلا عن: الشريف ميهوبي.الجملة العربية مفهومها وحدود بنائها في نظر

النحاة القدماء. مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية-منشورات جامعة باتنة، عدد خاص، ديسمبر 2001- ص 129 .

ب/ عند العرب :

اختلفت نظرة اللغويين المحدثين العرب للجملة بسبب انتماءاتهم إلى مدارس ومذاهب لغوية، عن طريق الأخذ من القدماء العرب أو التأثر بالنظريات اللغوية الغربية، فإنك "ترانا أحد رجلين فإما ناقل لفكر غربي، وإما ناشر لفكر عربي قديم. فلا النقل في الحالة الأولى. ولا النشر في الحالة الثانية يصنع مفكرا عربيا معاصرا، لأننا في الحالة الأولى سنفقد عنصر "العربي" وفي الحالة الثانية سنفقد عنصر " المعاصرة " والمطلوب هو أننا " نستوحي لنخلق الجديد سواء عبرنا المكان لننقل عن الغرب، أو عبرنا الزمن لننشر عن العرب الأقدمين "(1).

ومن بين المتأثرين بالفكر الغربي نجد إبراهيم أنيس الذي ذهب إلى أن الجملة هي "أقل قدر من الكلام، يفيد السامع معنى مستقلا بنفسه، سواء تركت هذا القدر من كلمة واحدة أو أكثر "(2).

ويتضح من خلال هذا التعريف أن إبراهيم أنيس قد جعل تعريف الجملة شاملا لكل تراكيبها بدءا من صورتها الصغرى ككلمة واحدة، وانتهاء بالجمال الأكثر تركيبا، فالمهم عنده أن تكون تامة المعنى، ثم إنه يسوي بين الجملة والكلام .

أما تمام حسان فقد فرق بين مصطلحي الجملة والكلام حيث يقول: " الكلام حركات عضوية مصحوبة بظواهر صوتية، والجملة حدة الكلام، فكل جملة كلام، والعكس ليس صحيحا "(3).

(1) زكي نجيب محمود، تجديد الفكر العربي، دار الشروق، بيروت، القاهرة، ط2، 1973م، ص 254.

(2) إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط8، 2003م، ص 236 .

(3) محمد العيد ريتيمة، أنماط النحوية للجملة الاسمية، رسالة دكتوراه جامعة الجزائر، 1986م، ص 54 .

أما المتأثرون بالفكر العربي القديم نجد عبد الرحمان الحاج صالح يعرف الجملة بأنها "نواة لغوية، تدل على معنى مفيد" (1).

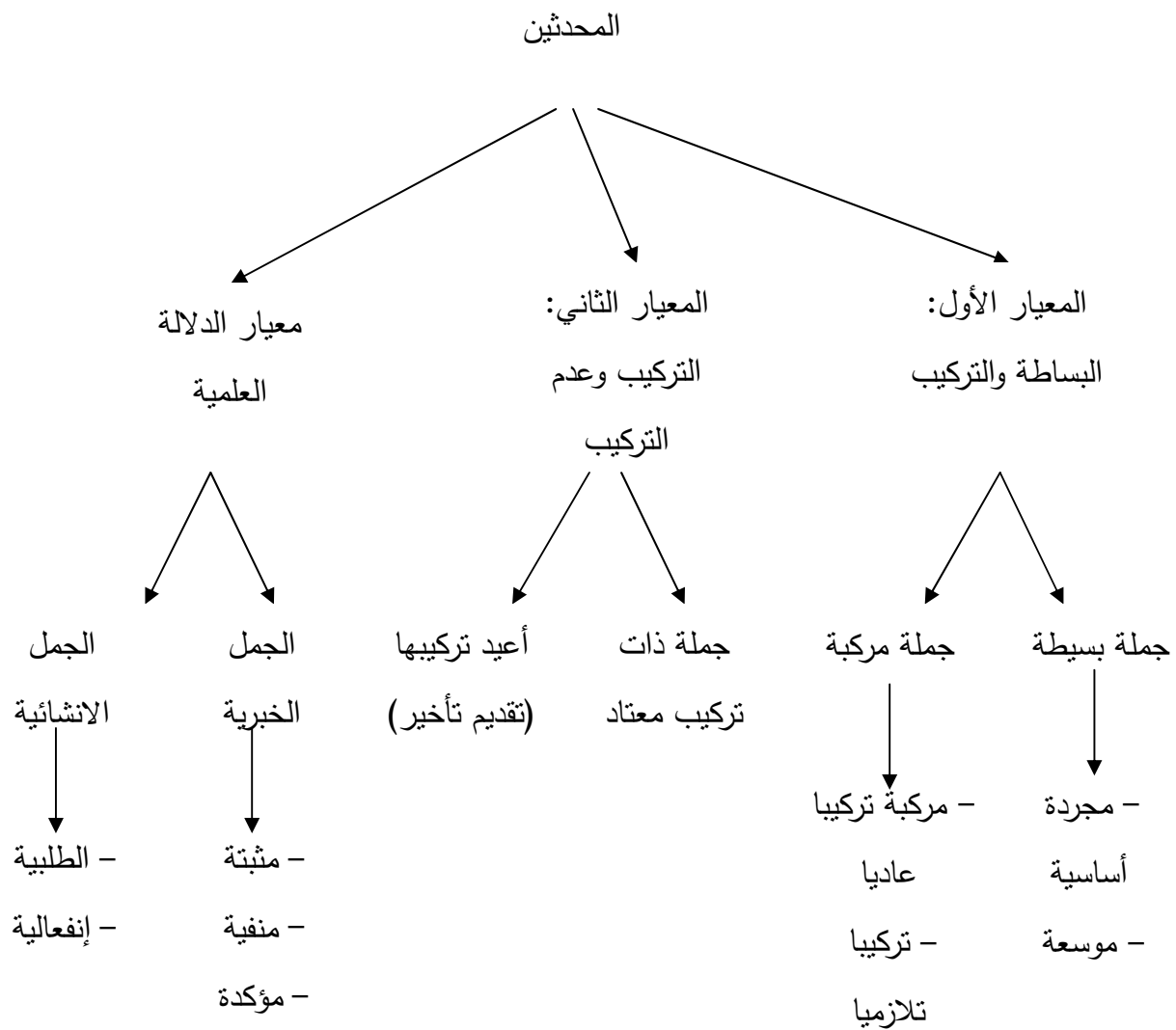
يذهب الحاج صالح إلى أن المراد بالمفيد ما دلّ على معنى يحسن السكوت عليه، لأن الجملة هي ما اشترط فيها الإفادة، والمعنى وحده لا يكفي إذ ينبغي أن يكون مفيداً، ولأجل ذلك وافق الحاج صالح ما ذهب إليه القدماء على العلاقة الإسنادية وجعلوها مقترنة بالفائدة.

أما فاضل صالح السمرائي فيرى أن الجملة ما تألف من " ركنين أساسين هما المسند والمسند إليه وهما عمدتا الكلام ولا يمكن أن تتألف الجملة من غير مسند ومسند إليه-كما يرى النحاة- وهما المبتدأ والخبر وما أصله مبتدأ وخبر والفعل والفاعل ونائبه، ويلحق بالفعل اسم الفعل " (2).

6/ أقسام الجملة عند المحدثين :

من خلال ما سبق نستخلص أن اللغويين، اختلفوا في تقسيمهم للجملة، ويمكن توضيح ذلك من خلال المخطط الآتي: (3)

-
- (1) رابح بومعزة، الجملة والوحدة الإسنادية الوظيفية في النحو العربي، دار مؤسسة رسلان، دمشق ، 2009م، ص 13.
 - (2) فاضل صالح السمرائي، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، دار الفكر، عمان ، ط3، 2009م، ص 13.
 - (3) الجمعي حميدات ، الجملة الخبرية في ديوان دريد - ص 18 .



الفصل الأول

الجملة الفعلية بين التراث و
البحث اللساني الحديث و
النحو

دأب النحاة القدماء على تقسيم الجملة العربية إلى قسمين: جملة اسمية وجملة فعلية. وهو تقسيم صحيح يقره الواقع اللغوي للعربية.

فالجملة الاسمية في تصور أغلب النحاة القدماء هي التي يتصدرها اسم أو مفهوم آخر هي التي تخلو من الفعل.

في حين أن الجملة الفعلية هي التي يتصدرها فعل.

المبحث الأول: الجملة الفعلية في التراث

إن ما يهمنا هنا هو معرفة تحديد النحاة القدماء للجملة الفعلية، فقد تحدثوا عنها في أبواب نحوية كثيرة ومن الذين تناولهم البحث نجد: سيبويه، عبد القادر الجرجاني، ابن هشام.

المطلب الأول: الجملة الفعلية عند سيبويه

سبقت الإشارة إلى مدى اهتمام سيبويه بالجملة، واتخاذة إياه قطب دراسته النحوية غير أن الحديث هنا سينصب على الجملة الفعلية عنده حيث يقول في "باب المسند إليه" في كتابه: "الكتاب" هذا باب المسند والمسند إليه، وهما ما لا يغني واحد منهما عن الآخر ولا المتكلم منه أبداً. فمن ذلك.. يذهب عبد الله فلا بد للفعل من الاسم" (1).

الجملة التي اتخذها سيبويه هنا كمثال هي جملة فعلية، لأنها ابتدأت بفعل "يذهب" فالجملة الفعلية عنده هي الجملة التي تتكون من مسند ومسند إليه شرط أن تبتدئ بفعل مع عدم الفصل بين مكوناتها الأساسيين.

(1) سيبويه، الكتاب، ج¹، ص 23.

المطلب الثاني: عند عبد القاهر الجرجاني

ورد تعريف للجملة الفعلية في كتاب (الموجز في شرح دلائل الإعجاز في علم المعاني)
"لجعفر دك الباب " حيث يقول :

" إن الجملة التي تبتدئ بفعل في المستوى الساكن جملة لا يميز فيها جزءان منفصلان عن بعضيهما البعض لأن الذات تدخل في الصيغة الأصلية للفعل في العربية ولذا فإن الفاعل الذي يلي الفعل في اللفظ هو جزء من الفعل ولا ينفصل عنه في الناحية البنيوية "(1)

وعليه فإن بنيتها تتألف من وحدة لا انفصال فيها بين فعله وفاعله الذي يأتي بعده كقولنا (قام الولد) أو (قام زيد).

وعليه إن الجملة في المستوى المتغير لا تخضع لأي تقسيم وظيفي أي (موضوع ومحمول للكلام)، حتى وإن كان المسند إليه يعبر عن معلوم على وجه التحديد بالنسبة للسامع.

ويمكن أن نقول أيضا " إن الجملة العربية التي تبتدئ بفعل يمكن أن يميز في بنيتها في المستوى المتغير (الإخباري) ما قد يصلح من حيث المبدأ أن يكون موضوعا ومحمولا للكلام".(2)

هذا إذا كان المسند إليه معروفا لدى السامع كأن يكون مثلا قد ذكر من قبل من خلال سياق الكلام أو أشير إليه فيتميز بذلك عن غيره مثل: (قام الولد) و (قام زيد).

(1) جعفر دك الباب، الموجز في شرح دلائل الإعجاز في علم المعاني، ص 60 .

(2) نفسه . ص 60 .

أما في حالة كون المسند إليه غير معروف لدى السامع فلم يذكر من خلال السياق أو لم يشر إليه فلا يتميز بذلك عن غيره.

فبنية هذه الجملة في المستوى المتغير (الإخباري) لا تصلح أن تكون من حيث المبدأ موضوعا ومحمولا للكلام.

وما يمكن استخلاصه أنه في كلتا الحالتين السابقتين (سواء تميز في المستوى الإخباري للجملة ما قد يصلح أن يكون موضوعا ومحمولا للكلام أو لم يتميز ذلك)، فإن بنية هذه الجملة لا يمكن أن تقبل أي تقسيم وظيفي ذلك أن بنية الجملة في المستوى الساكن لا تسمح أن يميز فيها جزآن منفصلان .

المطلب الثالث: الجملة الفعلية عند ابن هشام

لقد ورد تعريف الجملة الفعلية في كتاب مغني اللبيب لابن هشام، حيث يعتبر تعريفه من أشمل التعريفات، يقول "والفعلية التي صدرها فعل ك: قام زيد، وضرب اللص، وكان زيد قائما، ويقوم زيد، وظننته قائما، وقم"⁽¹⁾.

ومن نحو "قام زيد" و"إن قام زيد" "وقد قام زيد" و"هلا قمت"⁽²⁾.

فهذه الجمل فعلية وإن تقدمها استفهام، أو نفي، أو حرف تحضض.

ونحو: "كيف جاء زيد" ومن نحو "فريقا كذبتهم وفريقا تقتلون"⁽³⁾.

(1) ابن هشام، مغني اللبيب، ج⁵، تح عبد الطيف محمد الخطيب، الكويت، ط¹، 2000م، ص13.

(2) نفسه، ص15.

(3) نفسه، ص15.

هذه الجمل أيضا فعلية لأن كيف وفريقا مقدم من تأخير والأصل هو "كذبتهم فريقا".

وكذلك الأمر بالنسبة إلى جملة "يا عبد الله"⁽¹⁾. فهي جملة فعلية لأن حرف النداء "يا" قد عوض الفعل "أدعو"، وعليه فهي جملة فعلية باعتماد التقدير لأنها الأصل "أدعو عبد الله".

المبحث الثاني: الجملة الفعلية في الدرس اللساني الحديث

المطلب الأول: عند الغرب: عند تشو مسكي

اهتم علماء اللغة التوليديين التحويليين بالجملة، واعتبروها قمة الدراسات اللغوية، إذ لا يمكن أن تبتدئ الدراسات اللغوية إلا بها.

فالجملة عندهم هي ما تنتج القواعد التحويلية نفسها⁽²⁾. ولا بد لها من أساس نحوي، ودلالي، فهذا الأخير يتمثل في المعنى الموجود في ذهن المتكلم، أما الأساس النحوي فهو عبارة عن خضوع الجملة لقواعد اللغة.

في حين أن رائد هذا الاتجاه "نوام تشو مسكي" N.Chomsky قد اهتم بالجملة وحدها وعرفها بأنها "مجموعة السلاسل المكونات الأساسية وليس السلاسل المتكونة في وحدات صوتية"⁽³⁾. أو

أنها "ما تحتوي على سلسلة من الأدلة النظامية، يجري توليد كل منها من قبل الأساس في المكون النحوي"⁽⁴⁾.

(1) ابن هشام، مغني اللبيب، ج⁵، ص16.

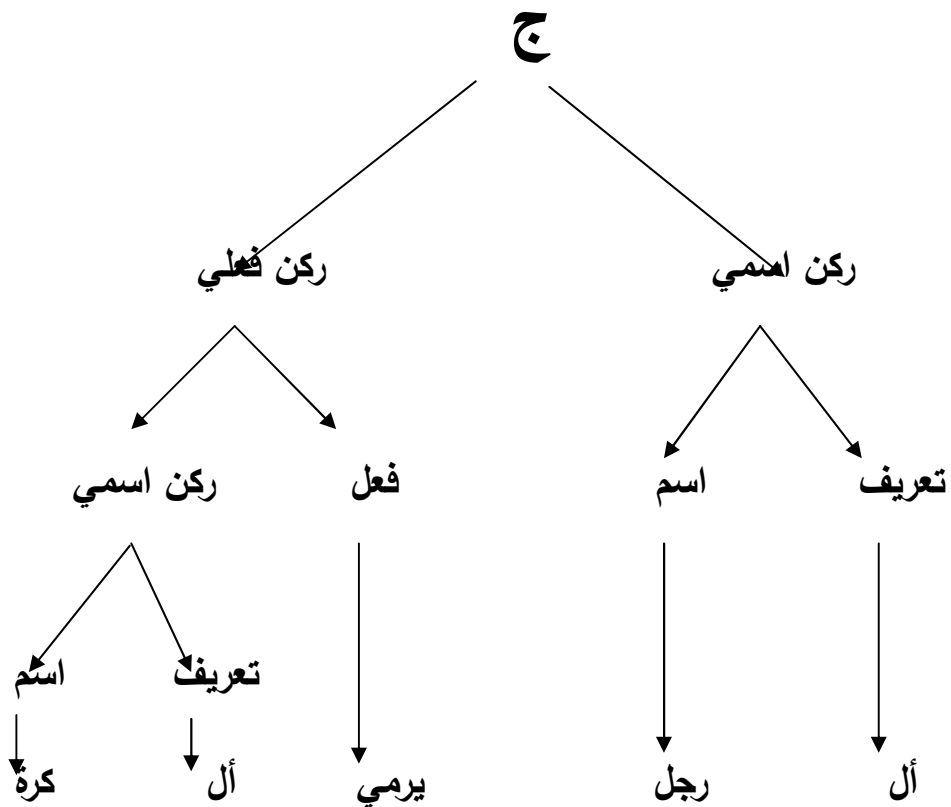
(2) ينظر محمد علي الخوالي، قواعد تحويلية للغة العربية، دار رفاعي للنشر، رياض1981م، ص31.

(3) تشو مسكي، مظاهر النظرية النحوية، ترجمة مرتضي جواد باقر، دار الرشيد، بغداد، 1983م، ص39.

(4) نفسه، ص40.

وقد قسم الجملة إلى قسمين هما: ركن اسمي وركن فعلي لكونهما الركنين الأساسيين للجملة. فالركن الاسمي يتكون من تعريف + اسم. أما الركن الفعلي فيتكون من فعل + ركن اسمي. نحو: الرجل يرمي الكرة.

ويمكن لنا تمثيل هذه القواعد بالمشجر التالي⁽¹⁾.



ويمكننا الإشارة إلى أن هذا المشجر يمثل البنية التركيبية للجملة الإنجليزية التي تختلف عن الجملة العربية في ترتيب عناصر الإسناد لكون الجملة العربية في الأصل تتكون من مركب فعلي ومركب اسمي ويمكننا القول أيضا أن تشو مسكي هو أول من وضع المخطط المشجر

(1) أحمد حساني، مباحث في اللسانيات، مبحث صوتي، مبحث دلالي، مبحث تركيب، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 1999م، ص123.

للجملة حيث يأتي بالجملة في شكلها النهائي ثم يقوم بتفكيكها حتى يصل إلى الأجزاء الصغرى المكونة للجملة.

المطلب الثاني: عند العرب :

لقد لقيت الجملة الفعلية اهتماما كبيرا لدى الدراسيين العرب المحدثين وحضيت بتعريفات عديدة، من بينها تعريف "علي رضا" حيث يقول "الجملة الفعلية هي ما صدرت بفعل، وتتألف من فعل وفاعل أو (نائب فاعل). وقد تضم الجملة الفعلية مفعولا به"⁽¹⁾.

وعرفها محمود حسين مغالسة في كتابه النحو الشافي بقوله: وهي ما كانت مبدوءة بفعل بداية حقيقية مثل: تفتح النور، استعاد الثوار مواقعهم.

ويدخل ضمن الجملة الفعلية نحو قوله تعالى "سورة أنزلناها" (النور1). وذلك لأن كلمة (سورة) مكانها الحقيقي بعد الفعل لا قبله لأن أصل الكلام أنزلنا سورة وكذلك قولك: كيف جئت؟ من ناصرت؟⁽²⁾.

وعرفها سليمان فياض بأنها: "الجملة التي تبتدئ بفعل، ولها ركنان أساسيان، لا بد من وجودهما فيها لكي تكون كلاما مفيدا، وإذا حذف أحد الركنين يقدر وهما: المسند (الفعل) والمسند إليه (الفاعل، أو نائب الفاعل)⁽³⁾.

وجاء تعريفها عند مصطفى الغلاييني "الجملة الفعلية ما تألف من الفعل والفاعل نحو:

(1) علي رضا المختار في القواعد والإعراب، مكتبة دار الشرق، بيروت، د ت، ص 32.

(2) محمود حسين مغالسة، النحو الشافي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط 3، 1997م، ص 19.

(3) سليمان فياض، النحو العصري، مركز الأهرام، ط 1، 1990م، ص 108.

سبق السيف العدل أو الفعل ونائب الفاعل نحو: ينصر المظلوم أو الفعل الناقص واسمه

وخبره، نحو: يكون المجتهد سعيداً⁽¹⁾.

من خلال التعاريف السابقة نستنتج الفعلية هي التي تبدأ بفعل، سواء كان تاماً أم ناقصاً وتتكون من المسند والمسند إليه أي الفعل والفاعل، نحو: خرج الطالب .

المبحث الثالث: الجملة الفعلية في النحو الوظيفي

قبل أن نشرع في تحديد مفهوم الجملة الفعلية في ضل النحو الوظيفي، لابد أن نعرض على مفهوم النحو الوظيفي وكيف نشأ.

المطلب الأول: مفهوم النحو

1- لغة: ورد في لسان العرب " النحو " إعراب الكلام العربي والنحو " القصد والطريق، يكون ظرفاً ويكون اسماً. نحا ينحوه، وينحاه نحواً وانتحاه، ونحو العربية منه "⁽²⁾.

2- اصطلاحاً:

النحو هو " علم يبحث فيه عن أحوال أواخر الكلم إعراباً وبناء " ⁽³⁾

إذ إن النحو هو مجموعة القواعد والقوانين التي تتحكم في وضع الكلمات وترتيبها، نظراً لكيفية النطق بها، ليتبين شكل كل لفظة وما تؤديه من وظيفة داخل التركيب عن طريق ما يطرأ على أواخرها .

(1) مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، دار الحديث، القاهرة، مصر، 2005م، ص 644.

(2) ابن منظور: لسان العرب ضبط نصه وعلق حواشيه ، د خالد رشيد القاضي ، دار صبح ادسيوفت، ط 1 2006م، ص 71.

(3) عبد علي حسين : أصول إعراب اللغة العربية ، دار دجلة ، عمان، بغداد ، 2008 م. ص 86.

وقد عرفه ابن جني في كتابه " الخصائص " بقوله : " وانتحاء سمت كلام العرب، في تصرفه من إعراب وغيره، كالتثنية، والجمع والتحقيق، والتخيير، والإضافة، والنسب، والتركيب وغير ذلك، ليلحق من ليس من أهل اللغة بأهلها في الفصاحة فينطلق بها وإن لم يكن منهم، وإن شذ بعضهم عنها رد به إليها . وهو في الأصل مصدر شائع .أي نحوت نحوا .كقوله : " قصدت قصدا "(1)

المطلب الثاني: مفهوم الوظيفة

1- لغة:

جاء في لسان العرب: " الوظيفة من كل شيء، ما يقدر له في كل يوم من رزق أو طعام أو علف أو شراب، وجمعها الوظائف، والوظف، ووظف الشيء على نفسه، ووظفه توظيفاً، ألزمها إياه ... " (2)

2- اصطلاحاً:

والوظيفي: " منسوب إلى الوظيفة ... (تحليل وظيفي)، (تعليم وظيفي) ...، وفي النحو: إجراءات وظيفية أي النحو الوظيفي " (3).

(1) ابن جني، الخصائص، ص 34.

(2) ابن منظور، لسان العرب، ص 329.

(3) صالح بلعيد، النحو الوظيفي، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 1994م، ص 6.

المطلب الثالث: نبذة عن النحو الوظيفي

تعتبر نظرية النحو الوظيفي من أهم النظريات اللسانية ذات الوجهة الوظيفية التداولية التي جاء بها سيمون ديك Simon Dick (1940م، 1978م) في هولندا، بأواخر السبعينات من القرن الماضي في سنة 1978م، وقد عملت هذه النظرية، " على تطوير أدواتها الإجرائية بمعنى: نماذجها الوصفية والتحليلية ، واستطاعت أن تستقطب أسماء كثير من الباحثين في ساحة الدرس اللغوي الغربي المعاصر، ولقد لقيت من الصدى والتجارب الشيء الكثير، مما حدا ببعض أصحاب النظريات اللسانية الأعرق، مثل النظرية التوليدية إلى إعادة النظر في أسس نظريتهم ومبادئها أو تركها والتحول عنها إلى التيارات الوظيفية " (1)

والسبب الذي أدى باللسانيين إلى فعل ذلك هو اعتقادهم ان نظرية النحو الوظيفي " اهتمت بتغطية جوانب أساسية في الظاهرة اللغوية وسد ثغرات خلفتها النظريات اللسانية غير التداولية في محاور حيوية (كالكلام) " (2)

والهدف من دراسة نظرية النحو الوظيفي هو: " تبليغ القواعد وهي تعالج الكلام العربي في جانبه الاستعمالي ، وهي الجوانب الأساسية التي تؤدي بالدارس إلى اكتساب المهارة اللغوية، حتى يصبح اللسان ملكة واعتماد ممارسة التطبيق يتلمس الشواهد والأمثلة المتداولة كثيرا " (3)

فالنحو الوظيفي " هو ذلك النحو الذي يبحث في تجاوز الكلمات مع بعضها البعض بغرض تأدية المعنى النحوي معا في رسالة كلامية معينة " الجملة " ... وهي التي يحسن السكوت عليها في

(1) هدى بن عزيزة، علاقة البنية بالوظيفية في مفتاح العلوم للسكاكي، رسالة ماجستير، جامعة منتوري قسنطينة، 2008م، ص5.

(2) المرجع نفسه، ص6.

(3) صالح بلعيد، النحو الوظيفي، ص6.

عرف النحاة "(1)

وقد عرفه يحيى بعبطيش بقوله: " هو ذلك الجهاز المركب من محصلة كل هذه الوظائف

(التركيبية، الدلالية، التداولية) ، المتضافرة فيما بينها" (2)

1- النحو الوظيفي عند سيمون ديك:

ويأتي سيمون ديك ممثلاً للإتجاه الوظيفي التداولي و اقتراحه لنظرية النحو الوظيفي من خلال نمذجة الظواهر اللغوية، و هذه النظرية هي امتزاج لنظريات لغوية في النحو العلائقي، ونحو الأحوال، الوظيفية ونظرية الأفعال الكلامية(3) و يهتم هذا الإتجاه بدراسة الجملة دراسة وظيفية تداولية عن طريق التحليلات التركيبية، المعجمية، الدلالية و التداولية.

وذلك ما سيمثله أحمد المتوكل(4) في مشروعه النحو الوظيفي العربي و سنوضحه لاحقاً.

إذن الجملة في الفكر اللساني الغربي هي أكبر علامة لسانية ممكنة تقوم على وحدة الخطاب و تعتمد على الاستقلال التركيبي و التمام الدلالي فهي وحدة كاملة و هذا نجده عند النحاة القدماء.

ومن خلال ما جاء من تعاريف و تصنيفات عند هؤلاء اللسانيين الغربيين وضع الكثير من الدارسين للغة العربية تصوراتهم ونظرياتهم و تصنيفاتهم وتحليلاتهم للجملة في إطار اللسانيات الحديثة و المعاصرة.

(1) صالح بلعيد، النحو الوظيفي، ص6.

(2) يحيى بعبطيش: نحو نظرية وظيفية في النحو العربي، جامعة قسنطينة، رسالة دكتوراه، 2006م، ص49.

(3) أحمد المتوكل الوظائف التداولية دار الثقافة الدار البيضاء 1985 ص 8 و 9.

(4) الأستاذ الدكتور أحمد المتوكل هو مفكر لساني مغربي ولد في الرباط سنة 1942 له مؤلفات عديدة بالعربية و الفرنسية و الإنجليزية اللسانيات الوصفية و النحو الوظيفي.

2-النحو الوظيفي عند أحمد المتوكل:

وردت بعض التعريفات للنحو الوظيفي لأحمد المتوكل في كتبه العديدة، من بينها:

قوله: " هو محاولة لصهر بعض من مقترحات نظريات لغوية (النحو العلائقي)

(Relational Grammair)، نحو الاحوال (Caus Grammair) " الوظيفية (Fonctionalism) ونظريات فلسفية " نظرية الافعال اللغوية " (Spesh Acts Theory).

أثبتت قيمتها في نموذج صوري مصوغ حسب مقتضيات النمذجة في التطوير اللساني الحديث⁽¹⁾

والنحو الوظيفي هو النحو الذي يقتصر على الدور الذي تلعبه الكلمات أو العبارات في الجملة، أي الوظائف التركيبية (أو النحوية: كالفعل والمفعول ...)، لأن هذه الوظائف لا تمثل إلا جزءا من كل، تتفاعل مع وظائف أخرى، مقامية (أو تبليغية: هي الوظائف الدلالية والتداولية)، بحيث تتربط الخصائص البنيوية للعبارات اللغوية، بالأغراض التبليغية (التواصلية) التي تستعمل هذه العبارات وسيلة لبلوغها " (2) .

3- الجملة الفعلية في النحو الوظيفي :

تناول النحو الوظيفي من خلال أعمال أحمد المتوكل الجملة، وقصد بها كل عبارة لغوية تتضمن حملا، وقسمها إلى ثلاثة أقسام هي:

الجملة الفعلية والجملة الاسمية والجملة الرباطية، وهذه الأخيرة هي الجملة التي دخل عليها الرابط كان.نحو: كان زيد في الجامع.

(1) أحمد المتوكل، الوظائف التداولية في اللغة العربية، دار الثقافة، ط1، 1985م، ص9.

(2) أحمد المتوكل، من البنية الجمالية إلى البنية الكونية، الوظيفة المفعول، دار الثقافة، الدار البيضاء، 1987م، ص05

في حين أن الجملة الفعلية فهي "جملة ذات محمول فعلي" ⁽¹⁾. أو بتعبير آخر " هي الجملة التي يكون محمولها فعلا، ولا يعتمد بالاسم الذي يسبقه مهما كانت وظيفته ".

أما نحو: تغيب خالد البارحة، فهذه الجملة تحتوي على محمول فعلي هو " تغيب". والمحمول الفعلي قد يرد بصيغة الماضي نحو: "رسم زيد منظرا". أو بصيغة المضارع نحو: تسافر هند في الغد"، أو بصيغة الأمر " أكتب الدرس ".

أما الجملة الاسمية " هي الجملة التي يكون محمولها مركبا اسميا أو وصفيا، أو حرفيا، أو ظرفيا". ⁽²⁾.

من خلال ما تناوله البحث في فصله الأول، يمكننا القول أن النحو الوظيفي ومستوياته مهمين في تحليل اللغات وخاصة العربية منها. إذ بفضلها نستطيع أن نعطي تحليلا أكثر وضوحا لمكونات الجملة .

(1) أحمد المتوكل، الوظائف التداولية في اللغة، ص 78.

(2) يحيى بعبطيش، الوظائف التداولية في ربح الجنوب، مجلة علامات، ص.ب 123، المدينة الجديدة، مكناس، مارس 2002م، ص 460.

الفصل الثاني

الجملة الفعلية في قصيدة
الحزن دراسة نحوية

بعد استعراضنا للجملة الفعلية في ضوء النحو الوظيفي ضمن الفصل الأول، ينتقل بنا البحث إلى تطبيقها على قصيدة الحزن، و لكن قبل ذلك سنحاول التحدث عن مضمون القصيدة وسبب نظمها .

المبحث الأول: نبذة عن الشاعر نزار قباني

نزار بن توفيق قباني (1342هـ، 1419هـ)، (1923م، 1998م) دبلوماسي و شاعر سوري معاصر، ولد في 21 مارس 1923 من أسرة دمشقية عريقة إذ يعتبر جده أبو خليل قباني رائد المسرح العربي، درس الحقوق في الجامعة السورية، و فور تخرجه منها عام 1945 انخرط في السلك الدبلوماسي متنقلا بين عواصم مختلفة حتى قدم استقالته عام 1966 أصدر أولى دواوينه عام 1944 بعنوان " قالت لي السمراء" و تابع عملية التأليف و النشر التي بلغت خلال نصف قرن 35 ديوان، أبرزها "طفولة نهد" و "الرسم بالكلمات" ، و قد أسس دار نشر لأعماله في بيروت باسم منشورات نزار قباني و كان لدمشق و بيروت حيزا خاصا في أشعاره لعل أبرزها القصيدة الدمشقية أحدثت حرب 1967 ، و التي أسماها العرب " النكسة" مفترقا حاسما في تجربته إذ أخرجته من نمطه التقليدي بوصفه "شاعر الحب و المرأة" لتدخله معترك السياسة" و قد أثارت قصيدة "هوامش على دفتر النكبة" عاصفة في الوطن العربي وصلت إلى حد رفع أشعاره في وسائل الإعلام.

و على الصعيد الشخصي عرف نزار قباني مآسي عديدة في حياته، منها مقتل زوجته بلقيس خلال تفجير انتحاري ببيروت، وصولا إلى وفاة ابنه توفيق الذي رثاه في قصيدة " الأمير الخرافي توفيق قباني" ، و قد عاش السنوات الأخيرة من حياته في لندن يكتب الشعر السياسي ومن قصائده الأخيرة " حتى يعلنون وفاة العرب" و قد وافته المنية في 30 أبريل 1998 وقد دفن في مسقط رأسه دمشق.

المبحث الثاني: دراسة قصيدة الحزن

ويتضمن هذا المبحث مطلبين: المطلب الأول يتحدث عن مضمون القصيدة، والمطلب الثاني سبب يتناول سبب نظم القصيدة

المطلب الأول: مضمون القصيدة

تعتبر قصيدة الحزن من أكثر القصائد الرومانسية التي اشتهر بها الأديب الشاعر نزار قباني، بالإضافة إلى قصائد أخرى "قالت لي السمراء"، "بلقيس"، "زيدني عشقا"...، حيث أن الموضوع الرئيسي الذي تدور حوله القصيدة هو الحب، باعتبار الشاعر نزار قباني شاعر "الحب و المرأة"، حيث أنه يتحدث عن مدى تعلقه بمحبوبته، و يرسم لنا صور الحب و العشق ومدى الحنين و الاشتياق الذي يربطه بالحبيبة.

ففي بداية القصيدة يعكس لنا الشاعر الصورة الإيجابية للحزن، و ذلك من خلال الحالة النفسية التي يمر بها، ومدى احتياجه لمحبوبته التي تخفف عنه أحزانه و أوجاعه. وفي الشطر الثاني نجد الشاعر يعبر عن حبه و هيامه بمحبوبته، كما عبر عن حنينه و اشتياقه لها و يظهر ذلك في قوله: ..علمني أخرج من بيتي لأمشط أرصفة الطرقات، أطارده وجهك..في الأمطار، في أضواء السيارات.

أما الشطر الثالث نجده يعبر عن الجانب السلبي للحزن حيث أكد الشاعر على أن محبوبته هي أول من أدخلته مدن الأحزان، كما رمز لمشاعر الحب القوية بالدموع، حيث قال: أن الدمع هو الإنسان و أن الإنسان بلا حزن ذكرى إنسان.

أما في مطلع الشطر الرابع تحدث عن الحب الذي علمه أشياء كثيرة جنونية فأصبحت تصرفاته صبيانية...علمني حبك أن أتصرف كالصبيان..أن أرسم وجهك..بالطبشور على الحيطان. حيث دخل في قصص خرافية من نسج خياليه، و كل هذه التصورات بسبب الحب فتخيل نفسه الفارس المغوار الذي يخطف بنت السلطان و يتزوجها و يهديها أطواق اللؤلؤ و

المرجان لكن في آخر المطاف تلك الأحلام مجرد أوهام، فمن شدة عشقه وصل إلى درجة الهذيان.

في الشطر الخامس و الأخير من القصيدة يجسد الشاعر حبه في جوانب مادية انطلاقاً من الطبيعة (الشجر، الأوراق، الجو الماطر) و كذا الأماكن (المقاهي، الفنادق، الكنائس)، و في الأخير يظهر الشاعر حبه الشديد لمحبيبته، حيث أنه من شدة الحب و العشق أصبح يرى بيروت امرأة طاغية الإغراء.

المطلب الثاني: سبب نظم القصيدة

قصيدة الحزن تعكس الحالة النفسية التي يمر بها الشاعر نزار قباني و هي تجسيد للواقع الذي عاشه (مدى تعلقه بمحبوبته)، فالمشاعر و الأحاسيس الجياشة للحب التي تميز بها الشاعر، كانت سبباً رئيسياً في نظمه هذه القصيدة، هذا فيما يتعلق بالجانب الذاتي، أما الجانب الموضوعي فالشعر الحر كان دافعاً لنظم مثل هذه القصائد التي تتميز بالسهولة و الفصاحة و دقة الأسلوب و تكون سهلة الاستيعاب و الفهم بالنسبة لجميع طبقات المجتمع، لهذا تميز أسلوبه بالسهل الممتنع، فهو يستخدم الصور البيانية من كناية و استعارة و تشبيه، و هذا ما يضيف على القصيدة الجانب الجمالي.

المبحث الثالث: الجملة الفعلية في قصيدة الحزن

تناول بحثنا هذا الجملة الفعلية في النحو، وسنحاول تطبيقها على قصيدة الحزن وذلك من خلال أقسامها في النحو الوظيفي.

المطلب الأول: أقسام الجملة الفعلية في النحو الوظيفي

يستخدم على الجملة في النحو الوظيفي ببنية الحمل، " وتتكون من محمول يدخل في علاقات محددة مع مجموعة من الحدود "(1).

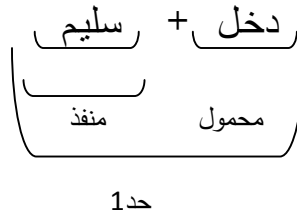
أي كل حمل ينبغي أن يتكون من محمول + عدد معين من الحدود، فالمحمول هو الحدث (الفاعل) الذي يعبر عن واقعة، أما الحدود تدل على الذوات التي تساهم في تلك الواقعة، وهي نوعان: حدود موضوعات (المشاركون) تتضمن الحد المنفذ، الحد المتقبل، والحد المستقبل، وحدود لواحق (الهوامش) وتتضمن الحد الزمان، الحد المكان، والحد الأداة، وغير ذلك. ومن هذا المنظور تقسم الجملة الفعلية في النحو الوظيفي إلى بسيطة ومركبة.

1- الجملة الفعلية البسيطة: تعرف بأنها الجمل " التي تتضمن حملا واحدا "(2) ، بما أن الحمل يفترض وجود محمول، والجملة البسيطة هي جملة ذات حمل واحد، فإن الجملة البسيطة تستلزم وجود محمول واحد.

(1) يحيى بعبطيش، نحو نظرية وظيفية في النحو العربي، رسالة دكتوراه، جامعة منتوري، قسنطينة، 2007م، ص230.

(2) أحمد المتوكل، الجملة المركبة في اللغة العربية، منشورات عكاظ، الرباط، ط1، 1988م، ص7.

ويمكن صياغتها في شكل السليمة (ج {حمل} وقد يكون الحمل ذا حَدٍ وَاحِدٍ: دخل سليم

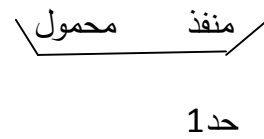


حمل

و يمكن تطبيقها على القصيدة لأنها لا توجد جملة بسيطة ذات حد واحد في قصيدة الحزن.

مثال1: البيت : لامرأة.... تجمع أجزائي

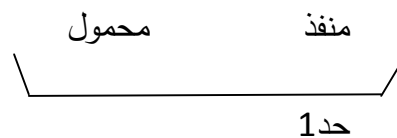
لامرأة..... تجمع أجزائي



حمل

مثال2: البيت: ... وأنا من قبلك لم أدخل

أنا من قبلك لم أدخل



حمل

مثال3: البيت: فقرأت أقاصيص الأطفال

فقرأت أقاصيص الأطفال

محمول منفذ

حد1

حمل

كما يكون الحمل ذا حدين فأكثر نحو: كتب زيد الدرس

كتب + زيد + الدرس
محمول منفذ متقبل
حد1 حد2

حمل

مثال1: علمني حبك

علم + حبك + ن

محمول منفذ متقبل
حد1 حد2

حمل

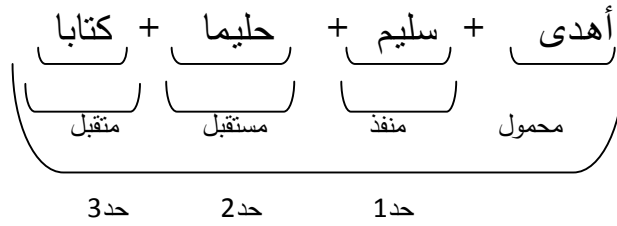
مثال2: امرأة تجعلني أحزن

امرأة + تجعلني + أحزن

منفذ محمول متقبل
حد1 حد2

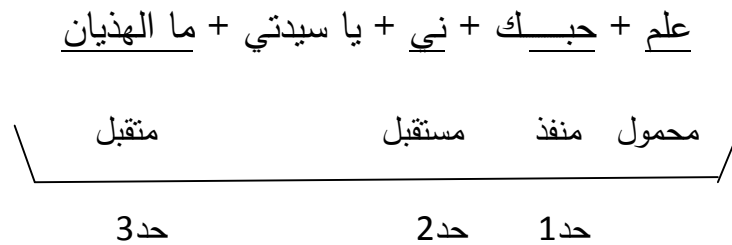
حمل

والجملة: " أهدى سليم حليما كتابا " بسيطة ذات ثلاثة حدود:



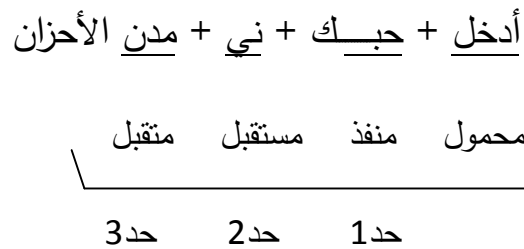
حمل

مثال 1: البيت: علمني حبك يا سيدتي ما الهذيان



حمل

مثال 2: البيت: أدخلني حبك مدن الأحزان



حمل

ملاحظات:

- نلاحظ أن القصيدة تغلب عليها الجمل الفعلية ذات ثلاثة حدود، مما يجعلنا نستنتج مدى تعلق الشاعر بمحبوبته.

- كما نلاحظ انه في كل بداية مقطع تكون الجملة في أولها ذات ثلاثة حدود.

علم + حبك + ني + يا سيدتي + ما الهذيان

محمول	منفذ	مستقبل	متقبل
حد 1	حد 2	حد 3	

حمل

أنماط الجملة الفعلية البسيطة: من أهم أنماطها مايلي :

*الجملة الندائية :وتتكون من حمل واحد يتقدمه أو يتوسطه أو يكون في آخره مكون منادى مثال:

- إجلسي يا أمال .

- يا أمال تعالي بسرعة.

- صدقني يا أستاذ الموضوع مهم جدا.

نحو: علمني حبك يا سيدتي، ما الهذيان

منادى

*الجملة المحورية: وهي الجملة التي يخلو محمولها من المكونات الخارجية مثل:

- أخفض صوتك !

ملاحظة: لا توجد جملة محورية في القصيدة.

2- الجملة الفعلية المركبة: هي كل جملة " تتكون من أكثر من حمل واحد "(1).

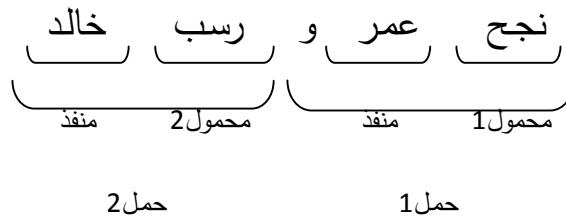
والحمل يشترط فيه وجود محمول، إذا فالجملة المركبة تستلزم وجود محمولين فأكثر. نحو:

" نجح عمر ورسب خالد ".

فهذه الجملة مركبة ذات محمولين هما: (نجح) و (رسب)، أو نقول مركبة ذات حملين هما: (نجح عمر) و (رسب خالد)، وتكون صياغتها الحملة كما يلي:

(ج {حمل 1} {حمل 2} {حمل ن}) (2).

كما موضح فيما يلي:



مثال 1: البيت: علمني ... كيف أرى بيروت

علم + كيف + أرى + بيروت

محمول 1 محمول 2

(1) أحمد المتوكل، الجملة المركبة في اللغة العربية، ص 08.

(2) يحي بعيطيش، الوظائف التداولية في ربح الجنوب، ص 459.

ملاحظة: منفذ المحمول 1 ضمير مستتر تقديره هو .

منفذ المحمول 2 ضمير مستتر تقديره أنا.

مثال 2: وحملت بأن تتزوجني

حلم + ت + بأن + تتزوجني

محمول 1	منفذ 1	محمول 2	منفذ 2
حد 1		حد 2	

حمل

المطلب الثاني: مستويات التحليل الوظيفي للجملة الفعلية

تحليل الجملة في النحو الوظيفي وفق ثلاث مستويات هي: المستوى التركيبي، المستوى الدلالي، والمستوى التداولي. ولكل مستوى من هذه المستويات مصطلحات خاصة به في عملية تحليل الجمل.

1- **المستوى التركيبي:** تتضمن الجملة الفعلية وفق هذا المستوى: فعلا، وفاعلا ومفعولا نحو: "ضرب زيد عمرا" فهي تحلل كالآتي:

ضرب	زيد	عمرا
ف	فا	مفا

مثال 1: البيت: علمني حبك ... أن أحزن

علم + حب + ي + أن أحزن

ف فا مفا

مثال 2: البيت: و.. أطارد وجهك

أطارد + وجهك

ف مفا

في هذه الجملة نلاحظ أن الفاعل وقع ضميراً مستتراً تقديره (أنا).

مثال 3: البيت: قرأت أقاصيص الأطفال

قرأت + أقاصيص + الأطفال

ف مفا

في هذه الجملة نلاحظ أن الفاعل وقع ضميراً مستتراً تقديره (أنا).

2- **المستوى الدلالي:** أما فيما يخص هذا المستوى فتتضمن الجملة الفعلية حدثاً، منفذاً، متقبلاً، مستقبلاً، نحو: "أهدى الأستاذ التلميذ كتاباً" (1).

أهدى الأستاذ التلميذ كتاباً

حدث منفذ مستق متق

مثال 1: البيت: علمني حبك سيدتي أسوأ عادات

علم + حبك + سيدتي + أسوأ عادات

حدث متق منفذ

والمستقبل ضمير مستتر تقديره (أنا).

(1) - أحمد المتوكل، الوظائف التداولية في اللغة العربية، ص 78.

مثال 2: البيت: لامرأة..... تجمع أجزاءي

لامرأة + تجمع + أجزاءي

منفذ حدث متق

والمستقبل ضمير مستتر تقديره (أنا).

مثال 3: البيت: أهدىها أطواق اللؤلؤ والمرجان

أهدي + ها + أطواق اللؤلؤ والمرجان

حدث مستق متق

والمنفذ ضمير مستتر تقديره (أنا).

3- **المستوى التداولي:** بالنسبة للمستوى التداولي تتضمن الجملة الفعلية: المحور، البؤرة، الذيل، المنادى و المبتدأ:

أ- **المحور:** تسند وظيفة"المحور" (topique) إلى المكون الدال على ما يشكل " المحدث عنه "داخل الحمل (prédication) ⁽¹⁾. فالمحور هو الذي يشكل المخبر عنه.

الأمثلة: يعتبر محورا كل ما كتب بخط بارز.

1- أ- متى رجع زيد ؟ ب- رجع زيد البارحة.

2- أ- من قابل زيد ؟ ب- قابل زيد عمرا.

3- أ- من أعطى زيدا الكتاب ؟ ب- أعطى زيدا الكتاب عمرو.

(1)- أحمد المتوكل، الوظائف التداولية في اللغة العربية، ص 67 .

وسنأخذ نماذج من قصيدة الحزن تكون فيها وظيفة المحور.

مثال 1: البيت: لامرأة تجعلني أحزن

محور

بطرحنا السؤال: من تجعلني أحزن ؟

مثال 2: البيت: في أصغر مقهى نشرب فيه مساء قهوتنا السوداء

محور

بطرح السؤال: متى نشرب قهوتنا السوداء؟

مثال 3: البيت: علمني حبك أن أتصرف كالصبيان

محور

بطرح السؤال: كيف علمني حبك أن أتصرف؟

ب- البؤرة: التعرف السائد في النحو الوظيفي للبؤرة هو ما اقترحه سيمون ديك والذي يقوم أساسا على فكرة أن وظيفة البؤرة تستند إلى المكون الحامل للمعلومة الأكثر أهمية أو أكثر بروزا في الجملة⁽¹⁾.

وتنقسم البؤرة إلى بؤرة الجديد والبؤرة المقابلة.

وبؤرة الجديد هي التي تحمل معلومة يجهلها المخاطب، أما بؤرة المقابلة فهي التي تحمل شكلا حول المعلومة الواردة في مجال الخطاب.

(1) أحمد المتوكل، الوظائف التداولية، ص 28.

تسند كل من بؤرة الجديد وبؤرة المقابلة إلى حد من حدود الحمل أو إلى الحمل بأكمله، فهناك (بؤرة المكون) نحو: ما اتصل بي إلا سليم البارحة⁽¹⁾

بؤ المكون

نحو: في أصغر مقهى نشرب فيه مساء قهوتنا السوداء

بؤ المكون

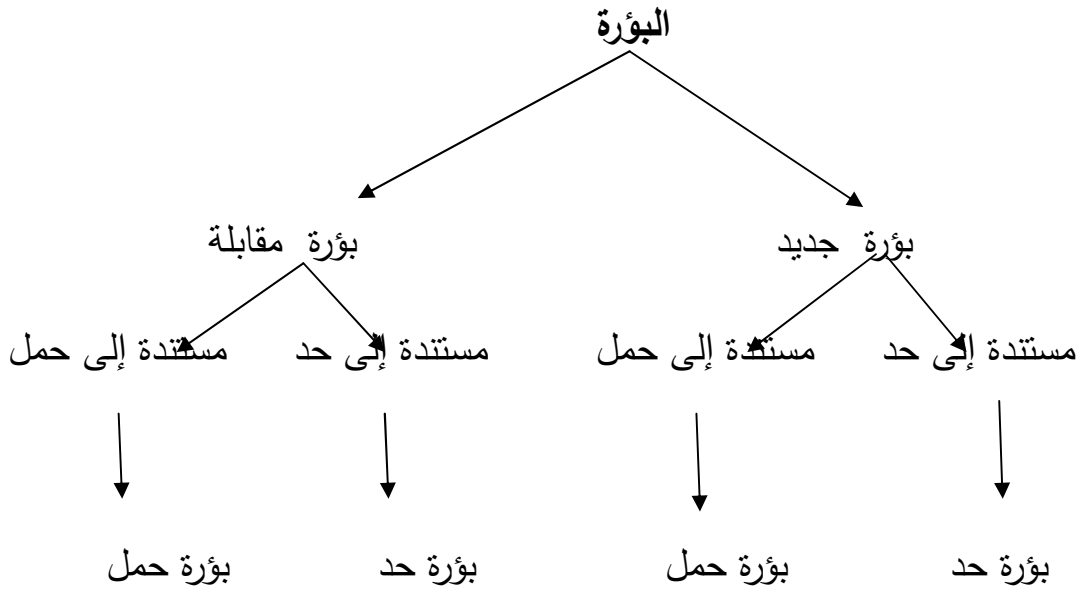
و(بؤرة الجملة) نحو: عمرو، عاد أخوه من السفر

بؤ الجملة

نحو: علمني حبك كيف الليل يضخم أحزان الغرباء

بؤ الجملة

ويوضح ذلك الرسم الآتي⁽²⁾:



(1) الأستاذ سليم مزهود، قواعد منهجية في النحو الوظيفي، ص42.

(2) أحمد المتوكل، اللسانيات الوظيفية، مدخل نظري، منشورات عكاظ، الرباط، 1989م، ص242.

ج- الذيل: ويعرف بأنه المكون الحامل للمعلومة التي يقصد بها توضيح معلومة واردة في الحمل، أو تعديلها أو تصحيحها⁽¹⁾.

وكل ما كتب بخط غليظ في الأمثلة الآتية يعتبر ذيلاً⁽²⁾.

أ- أخوه مسافر، زيد.

ب- قابلت أخاه، عمرو.

ج- زارني خالد، بل عمر.

مثال: البيت: علمني حبك سيدتي

ذيل

د- المنادى: "المنادى وظيفة تسند إلى المكون الدال على الكائن المنادى في مقام معين".

نحو: يا زيد، أخوك مقبل.

منا

مثال: علمني حبك يا سيدتي، ما الهذيان

منا

هـ - المبتدأ: " المبتدأ (tine) هو ما يحدد مجال الخطاب (universe of discourse) الذي

يعتبر الحمل (prédication) بالنسبة إليه وارداً (relevant) .

الأمثلة: نعتبر العبارة المكتوبة بخط غليظ في الجمل الآتية مبتدأ.

(1) يحي بعبطيش، نحو نظرية وظيفة في النحو العربي، ص 239.

(2) أحمد المتوكل، الوظائف التداولية في اللغة العربية، ص 78.

1-أ- زيد، أبوه مريض.

ب- زيد، قادم أبوه.

مثال1: البيت: امراة تجعلني أحزن

مبتدأ

مثال2: البيت: امراة أبكي بين ذراعيها

مبتدأ

من خلال ما تناولناه في الفصل الثاني يتبين لنا أن النحو الوظيفي يحلل الجملة وفق مستويات ثلاثة خاصة، حتى يعطي كل مكون في الجملة وظيفته، على الرغم من أن تطبيقه على القصيدة من خلال قصيدة الحزن صعب بعض الشيء.

خاتمة

خاتمة:

وفي الختام نأمل أن نكون قد وفقنا في بحثنا هذا، بدءا بدراستنا الجملة الفعلية في ضوء النحو، و اتخذنا قصيدة الحزن لنزار قباني سبيلا في البحث و نمودجا تطبيقيا. و يجدر بنا في نهاية هذا البحث أن نذكر أهم محطاته، التي سبق ووقفنا عندها لنخلص إلى ما توصلنا إليه من نتائج أهمها :

- محور الجملة الفعلية هو الفعل وجودا و عدما، فإذا وجد الفعل وجدت الجملة الفعلية و إذا انتفى الفعل انتفت الجملة الفعلية.
- تكوين الجملة الفعلية يتأثر بمؤثرات ثلاثة أساسية هي : نوع الفعل شكله و موقعه.
- تعد نظرية "النحو الوظيفي" الإطار الأمثل الذي يحدد مسار الدراسات اللسانية المهمة بالجانب الوظيفي للغة البشرية، باعتبارها نظرية مكملة لنظرية النحو العلائقي، والنظرية الأنموذج بالنسبة للنظريات الوظيفية كالنظرية التوليدية التحويلية.
- يعد موضوع النحو الوظيفي موضوعا جديرا بالاهتمام، إذ بفضلته نتمكن من تحليل مكونات الجملة تحليلا مغايرا عن التحليل النحوي القديم، أو بالأحرى تحليلا أكثر وضوحا.
- تمكن الوظائف التداولية الداخلية "المحور والبؤرة " من تعديل بعض القضايا النحوية القديمة كقضية المحور المتصدر الجملة، والذي عد قديما مبتدأ.
- تنقسم الجملة في النحو الوظيفي إلى ثلاثة أنماط :جملة فعلية، جملة اسمية، وجملة رابطة، وإن كانت هذه الأخيرة لا تعدو أن تكون نمطا من النمطين الأولين مضافا إليها الرابط (كان).
- تعد قصيدة الحزن لنزار قباني من أهم النماذج لتطبيق مبادئ نظرية النحو.
- عدم اتفاق النحاة العرب في تحديد مفهوم للجملة، نتيجة انقسامهم إلى اتجاهين: الأول يرادف بين الجملة والكلام، والثاني يفرق بينهما.

- تغيير مفهوم الجملة الفعلية بين النحو العلائقي القديم، والنحو الوظيفي الحديث. لأنها في النحو العلائقي هي كل جملة تبتدئ بفعل. أما في النحو الوظيفي فهي كل جملة تتضمن محمولا فعليا.

الحمد لله الذي وفقنا في هذا البحث

ونرجو أن نكون قد أسهمنا و لو بقدر قليل في إثراء المكتبة العربية بهذه الأفكار التي يمكن أن تعد منطلقا لغيرنا من الباحثين.

و الحمد لله رب العالمين.

الملحق

قصيدة الحزن

علمني حبك .. أن أحزن
و أنا محتاج منذ عصور
لامرأة تجعلني أحزن
لامرأة أبكي بين ذراعيها
..مثل العصفور
لامرأة.. تجمع أجزائي
كشظايا البللور المكسور

علمني حبك .. سيدتي
أسوأ عادات
علمني أفتح فنجاني
..في الليلة آلاف المرات
..و أجرب طب العطارين
..و أطرق باب العرافات
..علمني ..أخرج من بيتي
لأمشط أرصفة الطرقات
..و أطارد وجهك
..في الأمطار ، و في أضواء السيارات
..و أطارد طيفك
.. حتى .. حتى
.. في أوراق الإعلانات
..علمني حبك

كيف أهيم على وجهي..ساعات
بحثاً عن شعر غجري
تحسده كل العجريات
..بحثاً عن وجهٍ ..عن صوتٍ
هو كل الأوجه و الأصواتُ

أدخلني حبك.. سيدتي
..مدن الأحزان
و أنا من قبلك لم أدخلُ
..مدنَ الأحزان
..لم أعرف أبداً
أن الدمع هو الإنسان
أن الإنسان بلا حزنٍ
..ذكرى إنسانٍ

..علمني حبك
أن أتصرف كالصبيانُ
.. أن أرسم وجهك
..بالطبشور على الحيطانُ
و على أشرعة الصيادين
..على الأجراس
على الصليبانُ
..علمني حبك
..كيف الحبُّ يغير خارطة الأزمانُ
..علمني أنني حين أحبُّ
تكف الأرض عن الدورانُ

..علمني حبك أشياءً
ما كانت أبداً في الحسبانُ
..فقرأت أفاصيصَ الأطفالِ
دخلت قصور ملوك الجانِ
و حلمت بأن تتزوجني
..بنتُ السلطان
تلك العيناها .. أصفى من ماء الخلجانُ
تلك الشفتاها .. أشهى من زهر الرمانُ
و حلمت بأني أخطفها
..مثل الفرسانِ
و حلمت بأني أهديها
..أطواق اللؤلؤ و المرجانُ
علمني حبك يا سيدتي, ما الهذيانُ
..علمني كيف يمر العمر
..و لا تأتي بنت السلطانُ

..علمني حبك
كيف أحبك في كل الأشياءِ
..في الشجر العاري
في الأوراق اليابسة الصفراءُ
..في الجو الماطر.. في الأنواءُ
..في أصغر مقهى
..نشرب فيه، مساءً، قهوتنا السوداءُ
..علمني حبك أن آوي
لفنادقٍ ليس لها أسماءُ
و كنائسٍ ليس لها أسماءُ

و مقاهٍ ليس لها أسماءُ
..علمني حبكِ
..كيف الليلُ يضخمُ أحزانَ الغرياءِ
علمني..كيف أرى بيروتَ
..إمرأة..طاغية الإغراءِ
إمرأةً..تلبس كل كل مساءً
أجمل ما تملك من أزياءٍ
و ترش العطر.. على نهديها
..للبحارة..و الأمراء
.. علمني حبكِ
أن أبكي من غير بكاءٍ
علمني كيف ينام الحزن
..كغلام مقطوع القدمين
..(في طرق (الروشة) و (الحمراء

..علمني حبك أن أحزنُ
و أنا محتاج منذ عصور
لامرأة..تجعلني أحزن
..لامرأة.. أبكي بين ذراعيها
..مثل العصفور
..لامرأة تجمع أجزائي
..كشظايا البللور المكسور

المواقع:

م² : موقع مبتدأم³ : موقع الذيلم⁴ : موقع المنادىم¹ : موقع الأدوات الصدورم^Ø : موقع المحور أو بؤرة المقابلة أو اسم الاستفهام

ف : موقع الفعل

ط : موقع الرابط

فا: موقع الفاعل

مف: موقع المفعول

ص: موقع المكونات التي لا وظيفة تركيبية لها ولا وظيفة تداولية تخولها التوقع في م^Ø

رموز عامة:

Π : مخصص المحمول (زمان, جهة)

Ø : محمول اعتباطي

(س¹, س², س^ن) : متغيرات الموضوعات

← : " يتوقع في "

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر و المراجع:

- 1- قصيدة الحزن لنزار قباني.
- 2- الأستاذ مزهود سليم: قواعد منهجية في النحو الوظيفي، البدر الساطع للطباعة و النشر التعاونية العقارية الوفاق،العلمة،الجزائر،ط1،2015م
- 3- الأستاذ مزهود سليم: إشكالية البحث العلمي و فنياته الحديثة، البدر الساطع للطباعة و النشر التعاونية العقارية الوفاق،العلمة،الجزائر،ط1،2015م
- 4- إبراهيم قلاني: قصة الإعراب،دار الهدى،عين مليلة،الجزائر،2006م
- 5- أحمد حساني: مباحث في اللسانيات، مبحث صوتي،مبحث دلالي،مبحث تركيبى، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون،الجزائر،1999م.
- 6- أحمد متوكل: الوظائف التداولية في اللغة العربية،دار الثقافة،ط1، 1985م
- 7- _____: من البنية الحملية إلى البنية الكونية،الوظيفة المفعول،دار الثقافة،الدار البيضاء،1987م.
- 8- _____: الجملة المركبة في اللغة العربية،منشورات ،عكاظ الرباط،ط1، 1988م.
- 9- _____: اللسانيات الوظيفية،مدخل نظري،منشورات عكاظ،1989م
- 10- أحمد مؤمن: اللسانيات النشأة والتطور،ديوان المطبوعات الجامعية،بن عكنون،الجزائر،ط2، 2005م.
- 11- جعفر دك الباب، الموجز في شرح دلائل الإعجاز في علم المعاني.
- 12- ابن جني: الخصائص،ج1،تح محمد علي النجار،دار الهدى،بيروت،1983م
- 13- أبو الحسن أحمد فارس: معجم مقاييس اللغة،تح عبد السلام محمد هارون مجلد1، المجمع العلمي العربي الإسلامي، بيروت،ط1،1979م.

- 14- الخليل بن أحمد الفراهيدي: معجم مصطلحات النحو، جورج مونري، إصدارات لبنان، 1990م.
- 15- رابح بومعزة: الجملة والوحدة الإسنادية الوظيفية في النحو العربي، دار مؤسسة رسلان، دمشق، سوريا، 2009م.
- 16- رضي الدين الأسترابادي: شرح الكفاية، ج1، دار الكتب العلمية، لبنان، ط2، 1979م.
- 17- زكي نجيب محمود: تجديد الفكر العربي، دار الشروق، بيروت، القاهرة، ط2، 1973م.
- 18- الزمخشري: أساس البلاغة، مراجعة وتقديم إبراهيم قلّاتي، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، 1992م.
- 19- سليمان فياض: النحو العصري، مركز الأهرام، ط1، 1990م.
- 20- سيبويه: الكتاب، ج1، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط3، 1988م.
- 21- صالح بلعيد: النحو الوظيفي، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 1994م.
- 22- أبو العباس محمد بن يزيد المبرد: المقتضب، ج1، تح: محمد عبد الخالق عزيمة، جمهورية مصر العربية، وزارة الأوقاف، القاهرة، مصر، 1994م.
- 23- عزيزة فوال: المعجم المفصل في النحو، ج1، دار بيروت، لبنان، 1992م.
- 24- عبد علي حسين: أصول إعراب اللغة العربية، دار دجلة، عمان، بغداد، 2008م.
- 25- علي رضا: المختار في القواعد والإعراب، مكتبة الشر، بيروت، دت.

- 26- فاضل صالح السمرائي: الجملة العربية تأليفها ومبناها وأقسامها، دار الفكر، عمان، الأردن، ط2، 2009م.
- 27- محمد علي الخولي: قواعد تحويلية للغة العربية، دار الرفاعي للنشر، الرياض، 1981م.
- 28- محمود أحمد نحلة: مدخل إلى دراسة الجملة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1998م.
- 29- مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، دار الحديث، القاهرة، مصر، 2005م.
- 30- المنصف عاشور: بنية الجملة العربية بين التحليل والنظرية، مجلد2، منشورات كلية الآداب، منوبة، 1991م.
- 31- ابن منظور: لسان العرب، ضبط نصه وعلق حواشيه، د خالد رشيد القاضي، دار صبح ادسيوفت، ط1، 2006م.
- 32- _____: لسان العرب، تح: يوسف غياض، مجلد3، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، 1992م.
- 33- ابن هشام الأنصاري: مغني اللبيب، تح: د، مازن المبارك، بيروت، 1997م.
- 34- _____: مغني اللبيب، ج5، تح: عبد اللطيف محمد الخطيب، الكويت، ط1، 2000م.
- 35- ابن يعيش: شرح المفصل، ج1، صحح وعلق حواشي نفسية بعد مراجعته على أصول خطية بمعرفة مشيخة الأزهر المعمور، إدارة الطباعة المنيرية، مصر، دت.
- الكتب المترجمة إلى العربية:**
- 36- تشومسكي: مظاهر النظرية النحوية، ترجمة، مرتضى جواد باقر، دار الرشيد، بغداد، 1981م.

المقالات:

37- الشريف ميهوبي: الجملة الفعلية مفهومها وحدود بنائها في نظر النحاة القدامى، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، منشورات جامعة باتنة، عدد خاص، ديسمبر 2001.

38- يحي بعيطيش: الوظائف التداولية في ربح الجنوب، مجلة علامات، المدينة الجديدة، مكناس، مارس، 2002م

المذكرات:

39- الجمعي حميدات: بنية الجملة العربية في ديوان دريد بن الصمة، دراسة نحوية دلالية، رسالة ماجستير، جامعة منتوري قسنطينة، (لم تنشر) 2005- 2006م.

40- محمد العيد رتيمة: الأنماط النحوية للجملة الاسمية، رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر، 1986م.

41- هدى عزيزة: علاقة البنية بالوظيفية في مفتاح العلوم للسكاكي، رسالة ماجستير، جامعة منتوري قسنطينة، 2008 م.

42- يحي بعيطيش: نحو نظرية وظيفية في النحو العربي، جامعة قسنطينة، رسالة دكتوراه، 2006م.

فهرس الموضوعات

• مقدمة أ. ب

مدخل: في الجملة العربية

1- تعريف الجملة 2

أ/ لغة 2

ب/ اصطلاحا 3

2- الجملة عند القدماء 4

3- أقسام الجملة عند القدماء 8

4- الجملة عند المحدثين 9

أ/ عند الغرب 9

ب/ عند العرب 10

5- أقسام الجملة عند المحدثين 11

❖ الفصل الأول: الجملة الفعلية بين التراث والدرس اللساني الحديث والنحو

المبحث الأول: الجملة الفعلية في التراث 14

المطلب الأول: الفعلية عند سيبويه 14

المطلب الثاني: الجملة الفعلية عن عبد القاهر الجرجاني 15

المطلب الثالث: الجملة الفعلية عند ابن هشام 16

المبحث الثاني: الجملة الفعلية في الدرس اللساني الحديث 17

المطلب الأول: عند الغرب	17
المطلب الثاني: عند العرب	19
المبحث الثالث: الجملة الفعلية في النحو الوظيفي.....	20
المطلب الأول: مفهوم النحو	20
1- لغة	20
2- اصطلاحا	20
المطلب الثاني: مفهوم الوظيفة	21
1- لغة	21
2- اصطلاحا	21
المطلب الثالث: نبذة عن النحو الوظيفي	22
1- النحو الوظيفي عند سيمون ديك	23
2- النحو الوظيفي عند أحمد	
المتوكل	24
3- الجملة الفعلية في النحو الوظيفي	24
الفصل الثاني: الجملة الفعلية في قصيدة الحزن دراسة نحوية	
المبحث الأول : نبذة عن الشاعر نزار قباني.....	27
المبحث الثاني : دراسة قصيدة الحزن.....	28
المطلب الأول :مضمون القصيدة.....	28
المطلب الثاني:سبب نظم القصيدة.....	29

المبحث الثالث : الجملة الفعلية في قصيدة الحزن في النحو

الوظيفي 30

المطلب الأول : أقسام الجملة الفعلية في النحو الوظيفي في قصيدة الحزن ... 30

1- الجملة الفعلية البسيطة 30

2- الجملة الفعلية المركبة 35

المطلب الثاني : مستويات التحليل الوظيفي للجملة الفعلية 36

1- المستوى التركيبي 36

2- المستوى الدلالي 37

3- المستوى التداولي 38

• **خاتمة** 44

• **ملحق** 51

• **المصادر و المراجع** 54

• **الفهرس** 59